Zanco Journal of Human Sciences (ZJHS)

TYPE: Original article
DOI https://doi.org/10.21271/zjhs.29.3.12

OPEN ACCESS

مهارات القيادة الناجحة وإدارة الفريق في القرآن الكريم

*Corresponding author
Fatma Saad Al-Naimi
fatmasalnaimi@qu.edu.qa

فاطمة سعد النعيمي / قسم القرآن والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، الدوحة، قطر

RECEIVED :17 /03/2025
ACCEPTED :24/04/ 2025
PUBLISHED :15/06/ 2025

ملخص

يستعرض هذا البحث مهارات القيادة الناجحة وإدارة الفريق كما وردت في القرآن الكريم وسنة النبي محمد ﷺ يبدأ البحث بتوضيح مفهوم القيادة في الإسلام، ويبين أن القيادة ليست مجرد السلطة أو النفوذ، بل هي مسؤولية تتطلب الرحمة، العدالة، والشورى؛ يشمل البحث دور القائد في تشجيع وتحفيز الفريق، بالإضافة إلى أهمية التخطيط والتنظيم في تحقيق الأهداف.

يتناول البحث أيضًا الفرق بين القيادة في القرآن والمفاهيم التقليدية للقيادة، مشيرًا إلى أن القيادة القرآنية تركز على الشورى والتعاون بين أفراد المجتمع بدلاً من التركيز على السلطة الفردية. كما يُبرز صفات القائد الناجح في القرآن الكريم مثل الصدق، الحكمة، والرحمة، ويعرض بعض القصص القرآنية التي تجسد هذه المبادئ، مثل قصة النبي يوسف عليه السلام، حيث قام بتخزين المحاصيل في سنوات الوفرة لمواجهة المجاعة المستقبلية، مما يعكس أهمية التخطيط الاستراتيجي في القيادة.

أيضًا، يناقش البحث دور النبي محمد ﷺ في إدارة الفريق من خلال الشورى، وكيف كانت قراراته مبنية على الاستماع لآراء الصحابة، مما يعزز روح التعاون والانخراط في اتخاذ القرارات. كما يُظهر البحث قصة ذو القرنين كنموذج للقيادة الرشيدة والعدالة، حيث جمع بين القوة والحكمة في إدارة الأمور.

أخيرًا، يعرض البحث مبادئ القيادة والإدارة المستوحاة من القرآن مثل التحفيز، بناء الثقة، وتنظيم العمل الجماعي، مما يوفر إطارًا متكاملاً للقيادة الناجحة في السياقات المعاصرة.

الكلمات المفتاحية:

القيادة الناجحة،
إدارة الفريق،
مهارات،
القرآن الكريم

About the Journal
Zanco Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields. https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

المقدمة

تُعَدُّ القيادة الناجحة وإدارة الفريق من القيم الأساسية التي تُشكِّل جوهر نجاح أي مؤسسة أو جماعة في الإسلام، ويُقدِّم القرآن الكريم نموذجًا متكاملاً للقيادة الرشيدة من خلال القصص القرآنية والمبادئ التوجيهية التي توضح أُسس التعامل مع الأفراد والجماعات. كما يحتوي على أمثلة واضحة لقادة أُلهموا الحكمة والإخلاص في تحمل المسؤوليات، مثل النبي محمد ﷺ، ونبي الله يوسف عليه السلام، وذو القرنين، وغيرهم.

يبرز القرآن الكريم أهمية القيم الأخلاقية، مثل العدالة، والتواضع، والشورى، وتحمل المسؤولية، باعتبارها أساسيات القائد الناجح. يقول الله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران: 159)، مما يُبرز دور المشورة والعمل الجماعي في تعزيز الثقة وتحقيق الأهداف المشتركة.

يتناول هذا البحث تحليل المهارات القيادية وإدارة الفرق في ضوء النصوص القرآنية، مستعرضًا القواعد العملية التي يمكن استخلاصها وتطبيقها في الحياة المعاصرة. من خلال التركيز على مفاهيم مثل الإخلاص، والعدل، وحسن التخطيط، سنُبيِّن كيف يُمكن للقرآن الكريم أن يكون مصدر إلهام لقادة العصر الحديث، وكيف يُمكن تطبيق مبادئه في إدارة الفرق وتحقيق النجاح.

أولاً: عناصر البحث

1-1: مشكلة البحث

على الرغم من وفرة الدراسات المتعلقة بالقيادة وإدارة الفرق في المجالات الإدارية الحديثة، إلا أن هناك نقصًا واضحًا في استلهام القيم القرآنية كأساس لبناء نموذج قيادي شامل. يطرح هذا البحث سؤالًا جوهريًا: كيف يمكن تطبيق المبادئ القرآنية المتعلقة بالقيادة وإدارة الفريق في السياقات المعاصرة لتحقيق النجاح والتناغم الجماعي؟

ينطلق البحث من الحاجة إلى إعادة اكتشاف الأطر القيادية التي وردت في القرآن الكريم وتفسير كيفية الاستفادة منها في معالجة التحديات الإدارية والاجتماعية الحالية.

1-2: أهمية البحث

1. تسليط الضوء على الجوانب القيادية في النصوص القرآنية، مما يثري الدراسات الإسلامية والإدارية.
2. تقديم نموذج قيادي متوازن يجمع بين القيم الروحية والأخلاقية والمتطلبات العملية.
3. توفير مرجعية قيادية مستوحاة من القرآن الكريم للقادة في المؤسسات المختلفة.
4. تعزيز القيم الإسلامية في مجال إدارة الأعمال وتنظيم الفرق.

1-3: أهداف البحث

1. تحليل المهارات القيادية في القرآن الكريم واستنباط أهم القيم والمبادئ المرتبطة بها.
2. دراسة النماذج القيادية في القصص القرآني، مثل النبي يوسف عليه السلام وذو القرنين والنبي محمد ﷺ.
3. تقديم تطبيقات عملية للمبادئ القرآنية في القيادة وإدارة الفرق المعاصرة.
4. إبراز دور القيم الأخلاقية مثل العدالة، الحكمة، والشورى في تحقيق نجاح القيادة.

1-4: منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي وذلك من خلال استقراء النصوص القرآنية التي تتناول موضوع القيادة وإدارة الفرق؛ جمع الآيات التي توضح صفات القادة الناجحين والممارسات القيادية الفعالة.

والمنهج التحليلي وذلك من خلال تحليل النصوص القرآنية وتفسيرها وفقًا للتفاسير المعتمدة؛ مقارنة المبادئ القرآنية بالنظريات القيادية المعاصرة لاستخلاص القيم المشتركة.

1-5: الدراسات السابقة:

مفهوم القيادة في الإسلام، وأنواعها ودعائمها، لمحمد يوسف إسماعيل وغيره، (مجلة علوم الحديث، جامعة ماليزيا، 2017) تناولت هذه الدراسة إلى بيان مفهوم القيادة في الإسلام، وأنواعها ودعائمها، وقد خلصت إلى أن القيادة ثلاثة أنواع مترابطة، أعلاها قيادة الدولة والشعب، تليها قيادة المؤسسات كالمسؤولين والوزراء، ثم قيادة الأسرة، وتُعد القيادة الكبرى موهبة إلهية لا يقدر عليها إلا القليل، ويتطلب في القائد العلم والكفاءة والصحة البدنية.

أسس القيادة الناجحة في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية، لعبد المحسن أحمد محمد علي، مدرس بقسم التفسير وعلوم القرآن .كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية . جامعة الأزهر . فرع أسيوط (حولية كلية اللغة العربية بجرجا مجلة علمية محكمة، جامعة الأزهر المجلد 22، العدد 3، 2018 الصفحة 1939-2100): تناولت الدراسة "أسس القيادة الناجحة في ضوء القرآن الكريم"، مبينة أن القيادة مسؤولية ربانية تهدف لتحقيق التوازن واستقامة المجتمعات، وركّزت على أبرز مصطلحات القيادة في القرآن كـ"الخلافة" و"الإمامة"، وأهم أسس نجاحها مثل: الشورى، الأمانة، العدل، الصدق، والحكمة، مؤكدة أن القائد الناجح هو من يلتزم بالنهج القرآني ويكمله بالسنة النبوية.

1-6: الفرق بين البحث والدراسات السابقة

يختلف هذا البحث في تركيزه الشامل على استقراء النصوص القرآنية بشكل عميق وربطها بمبادئ القيادة الحديثة. كما يُميّزه السعي إلى تقديم تطبيق عملي للمبادئ القرآنية في السياقات الإدارية والاجتماعية المعاصرة.

2: مفهوم القيادة الناجحة في القرآن الكريم

2-1:تعريف القيادة من منظور قرآني:

القيادة من منظور قرآني تعني القدرة على توجيه الأفراد والجماعات لتحقيق الأهداف المشتركة بما يتفق مع القيم والمبادئ(عايد، 2023) الإلهية التي تحقق الخير والصلاح. يتجلى مفهوم القيادة في القرآن الكريم من خلال الوظيفة التكليفية للقائد كحامل للأمانة ومسؤول عن إدارة شؤون من تحته بما يرضي الله ويحقق العدل.

2-2: المرتكزات الأساسية للقيادة في القرآن الكريم (الأعظمي،2012، ص35) (كريم،2017، ص40):

1.الأمانةوالمسؤولية:

القيادة ليست مكانة تشريفية بل تكليفية؛ يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء: 58]. هنا يظهر أن القائد مُطالب بتحمل الأمانة وإدارتها بعدل. يقول القشيري: إن ردَّ الأمانات إلى أهلها يعني إعادة حقوق الناس إليهم بعد أن تكون قد توليتها دون أن تُلحق بها ضررًا أو فسادًا. كما أن لله – سبحانه وتعالى – أمانات أودعها لديك، وردُّها إليه يكون بحفظها وصيانتها دون خيانة؛ فمن صور خيانة أمانة القلب ادعاء ما ليس لك، أما خيانة أمانة السِّر فتتمثل في ملاحظتك لها والتفاتك إليها. أما الحكم بين الناس بالعدل، فهو تحقيق المساواة بين القريب والبعيد في العطاء والبذل، وألّا يدفعك الحقد إلى الانتقام لنفسك (القشيري، ج3، ص341).

2.الشورى والعمل الجماعي:

تُشجع القيادة القرآنية على اتخاذ القرارات بالشورى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: 159]، مما يعزز التعاون بين القائد وأفراد فريقه ويؤسس لقيادة شاملة. يؤكد أبو زهرة أن الشورى مبدأ أساسي في الإسلام، وقد أمر الله بها نبيه ﷺ، مما يدل على عفوه وسماحته، حتى بعد الخطأ في غزوة أحد عندما مال للبقاء في المدينة، لكن الصحابة أشاروا بالخروج فاستجاب لهم. التزم

النبي ﷺ بالشورى في جميع القضايا العامة، واستمر الخلفاء من بعده عليها، لكن ضعفها أدى إلى اضطراب الحكم لاحقًا. رغم عدم وجود نظام محدد للشورى في القرآن أو السنة، فإنها تقتضي اختيار أهل الخبرة في كل مجال. الشورى تعكس عدل الحاكم، وتلزم المستشارين بالشعور بالمسؤولية، ولا يعاديها إلا مغرور أو خائف من انكشاف أمره. تأتي في مرحلة التخطيط، وبعدها يجب تنفيذ القرار دون تردد، كما فعل النبي ﷺ في أحد حين رفض التراجع بعد المشاورة، لأن ذلك يؤدي إلى الفوضى والاضطراب (أبو زهرة، ج3، ص1476).

3.العدل والحكمة:

القائد القرآني يجب أن يكون عادلاً في قراراته وحكيمًا في التعامل مع الناس، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: 58]. ويبيّن الفخر الرازي أن الله تعالى، بعد أن أمر في هذه الآيات بالحكم بالعدل وأداء الأمانة، ختم بقوله: "إن الله كان سميعًا بصيرًا"، أي أنه يسمع حكم العدل ويراه، كما يرى أداء الأمانة ويحيط به علمًا. وهذا التأكيد يُعد من أعظم الدوافع للمطيع على الاستمرار في الطاعة، ومن أقوى أسباب التحذير للعاصي من خيانة الأمانة أو الظلم في الحكم (الرازي، ج10، ص 111).

4.الكفاءة والقوة والأمانة:

يُبرز القرآن أهمية الكفاءة مع الأمانة كمعايير للاختيار القيادي: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: 26]. يقول ابن سعدي إن موسى عليه السلام كان خير من يُستأجر، لأنه جمع بين القوة التي تمكنه من أداء العمل، والأمانة التي تضمن عدم خيانته فيه. وهذان الوصفان ضروريان لكل من يُوكل إليه عمل، سواء كان بأجرة أو بغيرها، لأن أي خلل في العمل يعود غالبًا إلى غياب أحدهما أو كليهما، أما إذا اجتمعا، فإن العمل يكتمل على الوجه الأمثل (السعدي، 1420هـ، ص614).

5.التخطيط والرؤية المستقبلية:

يتضح ذلك في قصة النبي يوسف عليه السلام الذي خطط لإدارة أزمة القحط: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: 55]. يذكر الزمخشري أن يوسف عليه السلام وصف نفسه بالأمانة والكفاءة، وهما الصفتان الأساسيتان التي يبحث عنها الملوك فيمن يولونهم المسؤوليات. ولم يكن طلبه للولاية بدافع حب السلطة أو الدنيا، بل رغبة في إقامة العدل، وتنفيذ أحكام الله، وتحقيق الهدف الذي تُبعث الأنبياء من أجله، لعلمه بأنه الأقدر على أداء هذه المهمة على أكمل وجه (الزمخشري، 1407هـ، ج2، ص482).

أما أهداف القيادة في المنظور القرآني، فهي:

- تحقيق العدالة والرفاه للأفراد والجماعات.
- الإرشاد نحو الطريق الصحيح (الهدى) الذي يُرضي الله.
- توظيف الإمكانيات لتحقيق التنمية الشاملة.

فالقيادة في القرآن تقوم على المبادئ الإلهية التي تجعل القائد قدوة حسنة تسعى لتحقيق العدل، وتعزز من قيم الشورى والمسؤولية الجماعية، مع الاعتماد على كفاءته وأمانته.

3-2: أهمية القيادة في الإسلام.

القيادة في الإسلام هي القدرة على توجيه الأفراد والجماعات لتحقيق أهدافهم وفق المبادئ والقيم الإسلامية التي تعزز الخير والصلاح. القيادة ليست مجرد سلطة أو نفوذ، بل مسؤولية وأمانة تتطلب من القائد الالتزام بالعدل والإحسان في معاملته للناس

وتحقيق المصالح العامة بما يرضي الله. وقد عرّفها العلماء بأنها "توجيه الآخرين لتحقيق هدف مشترك في إطار من القيم والأخلاق"(الزيان، 2005، ص1013–1065).

2-4: أهمية القيادة في الإسلام (محمود، 215، ص124):

1. تحقيق العدل والشورى :القيادة هي أداة لتحقيق العدل بين الناس، وهي مبدأ أساسي في الإسلام، كما ورد في قوله تعالى :﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: 58]. كما تُبنى القيادة الإسلامية على الشورى :﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: 38]. يذكر الإمام الماتريدي في تفسيره "تأويلات أهل السنة" عند تفسير قوله تعالى: ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ [الشورى: 38] أن هذه الآية نزلت في مدح الأنصار، إذ كانوا يتشاورون فيما بينهم حتى في غياب رسول الله ﷺ. ونُقل عن الحسن البصري أنه تلا هذه الآية وقال: "والله، ما تشاور قومٌ قط إلا هداهم الله تعالى إلى أفضل ما لديهم".

ويبين الماتريدي أن أصل المشاورة أن الله سبحانه وتعالى أمر نبيه ﷺ أن يشاور أصحابه، كما جاء في قوله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ [آل عمران: 159]. ويرى أن المشاورة هي اجتماع العقول وتلاقح الأذهان، وأن اجتماعها يؤدي إلى إدراك الحق والصواب بشكل أسرع وأدق مما لو انفرد كل عقل برأيه دون مشاركة الآخرين (الماتريدي، 1426هـ، ج9، ص133).

2.توجيه المجتمع نحو الصلاح :القائد في الإسلام مسؤول عن إرشاد الناس إلى الخير ومنع الظلم والفساد. وقد ورد في الحديث الشريف :"كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته" رواه (البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجمعة، حديث رقم 893) (مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإمارة، حديث رقم 1829)، مما يُبرز أن القيادة تكليف وليست تشريفًا.

3.تحقيق الأمن والاستقرار :القيادة الفعّالة تضمن استقرار المجتمع وتوحيد الصفوف لمواجهة التحديات. وقد جسّد النبي محمد ﷺ هذا الدور في توحيد الأمة الإسلامية وإرساء دعائم الدولة على مبادئ العدل والمساواة.

4.النموذج الأخلاقي :القيادة الإسلامية ليست فقط في اتخاذ القرارات بل أيضًا في كون القائد قدوة حسنة للآخرين في الأمانة، الصدق، والحكمة.

فالقرآن الكريم والسنة النبوية يقدمان نماذج مثالية للقيادة، مثل النبي يوسف عليه السلام وذو القرنين والنبي محمد ﷺ، حيث أظهروا الحكمة، العدل، والكفاءة في التعامل مع قضايا مجتمعاتهم.

والقيادة في الإسلام هي عمل تكاملي يهدف إلى تحقيق الخير للأمة وفقًا لقيم العدل، الشورى، والعمل الجماعي. كما تعد أداة هامة لتحقيق الإصلاح الاجتماعي وضمان استقرار المجتمعات وفق المبادئ الإسلامية.

2-5: المطلب الثالث: الفرق بين القيادة في القرآن وبين المفهوم التقليدي للقيادة.

القيادة في القرآن الكريم تختلف عن المفهوم التقليدي للقيادة في العديد من الجوانب، سواء من حيث الأهداف أو المبادئ أو كيفية ممارستها. وأبرز الفروق بينهما (القاسم،2021، ص145)(علي، 2022، ص63)(سعيد،2005):

1.الهدف الأسمى:

القيادة في القرآن :الهدف الرئيسي من القيادة في القرآن هو خدمة الإنسانية وتحقيق العدالة والمساواة وفقًا لما يرضي الله تعالى. القائد الإسلامي يتحمل المسؤولية أمام الله عن تصرفاته وقراراته. قال الله تعالى :﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء: 58]، مما يعكس أن القيادة أمانة لا تقتصر على الشؤون الدنيوية بل تشمل المسؤولية الروحية والأخلاقية أيضًا.

القيادة التقليدية :عادة ما تكون موجهة نحو تحقيق أهداف دنيوية كالنجاح المادي والهيمنة على الآخرين، ويعتمد القائد في النموذج التقليدي على قوة السلطة والنفوذ.

2.الشورى والعمل الجماعي:

-القيادة في القرآن :القيادة القرآنية تؤكد على أهمية الشورى بين القائد وأتباعه في اتخاذ القرارات. كما ورد في قوله تعالى : ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: 159]. الشورى تعزز من روح التعاون وتوزيع المسؤوليات.

-القيادة التقليدية :في المفهوم التقليدي للقيادة، قد يتم تهميش الآراء الأخرى لصالح قرارات القائد الفردية. كثيرًا ما تكون القيادة أحادية الجانب، حيث يتخذ القائد قراراته دون الرجوع إلى فريقه أو مشاورته.

3.المسؤولية والأمانة:

-**القيادة في القرآن** :تعتبر القيادة في القرآن أمانة عظيمة. القائد مكلف بالعدل وبتوجيه الآخرين نحو الصلاح والتقوى. وقد أكد القرآن الكريم على أن القائد هو راعٍ مسؤول أمام الله عن رعيته كما ورد في الحديث: "كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته "رواه البخاري (أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، رقم 2445).

-**القيادة التقليدية** :بينما في القيادة التقليدية قد تكون المسؤولية أكثر موجهة نحو تحقيق الأرباح أو السلطة على حساب المبادئ الأخلاقية. القائد التقليدي قد يركز أكثر على النجاح الشخصي والمكاسب الفردية. (انظر: علي، 2022).

4.القدوة الأخلاقية:

-**القيادة في القرآن** :القائد في القرآن يجب أن يكون قدوة حسنة في الأخلاق والعدالة، ويظهر سلوكًا قويمًا يلتزم به أتباعه. النبي محمد ﷺ كان نموذجًا لهذه القيادة، حيث عمل دائمًا بما أمر به الله واهتم برفاهية الآخرين.

-**القيادة التقليدية** :في النموذج التقليدي، قد يتم التركيز أكثر على الصفات الإدارية والعملية مثل الكفاءة والمهارة، بينما قد لا يكون التركيز على الأخلاق أو السلوك الشخصي بنفس الدرجة.

5.التفويض والتوزيع العادل:

-**القيادة في القرآن** :القيادة القرآنية تشجع على توزيع المسؤوليات والمهام بشكل عادل بين أفراد الفريق وتدعو إلى العناية بحقوق الجميع. قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾[المائدة: 2].

-**القيادة التقليدية** :في بعض الأحيان، قد تركز القيادة التقليدية على المركزية في اتخاذ القرارات وتوزيع المهام بشكل غير متوازن بين الأفراد.

إذا فالقيادة في القرآن الكريم هي قيادة أخلاقية وروحية تركز على العدالة والأمانة والشورى، بينما القيادة التقليدية في بعض الأحيان تركز على السلطة والكفاءة العملية وتحقيق الأهداف الدنيوية. النموذج القرآني للقيادة يظل مرتبطًا بالمبادئ الإسلامية التي تعزز من رفاهية المجتمع ككل وتحقق التوازن بين المصالح الدنيوية والأخروية. (انظر: البكري، ص48)

تم رسم الخريطة المفاهيمية التي توضح الفرق بين القيادة في القرآن الكريم والقيادة التقليدية باللغة العربية. (انظر: عي، 2022)

في الخريطة: (انظر: علي، 2022) (انظر: البكري، ص48).

–القيادة في القرآن الكريم ترتكز على العدالة، المسؤولية، القيادة الخادمة، القيم الأخلاقية، الشورى، والمساواة.

–بينما القيادة التقليدية تركز على السلطة، السيطرة، المصلحة الشخصية، الهرمية، تأثير الأخلاق، والسلطة العلمانية.

هذا يبرز الفروقات الجوهرية بين القيادة التي تعتمد على المبادئ الدينية والأخلاقية في القرآن الكريم، والقيادة التقليدية التي قد تركز أكثر على القوة والسلطة.

6-2: صفات القائد الناجح كما وردت في القرآن الكريم:

القرآن الكريم يقدم العديد من الصفات التي يجب أن يتحلى بها القائد الناجح. هذه الصفات تتضمن الحكمة، الأمانة، العدل، الشجاعة، والتواضع. فيما يلي أبرز هذه الصفات كما وردت في القرآن الكريم:

1. **العدالة** :القائد الناجح في القرآن يجب أن يتحلى بالعدالة في حكمه وقراراته، كما ورد في قوله تعالى :﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: 58]. العدالة هي أساس القيادة القرآنية، حيث يُطلب من القائد أن يكون عادلاً بين الناس دون تمييز (ابن كثير، 1999، ج1، ص 516) (القرطبي، 1968، ج5، ص273).
2. **الأمانة** :القيادة في الإسلام هي أمانة عظيمة. القائد يجب أن يكون أمينًا في حمل المسؤوليات والقرارات. كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء: 58]. الأمانة في القيادة تشمل الوفاء بالعهود والمسؤوليات الموكلة للقائد (الطبري، 2000، ج7، ص184).
3. **الحكمة** :الحكمة من أهم صفات القائد في القرآن الكريم. يجب أن يكون القائد حكيمًا في اتخاذ القرارات، خصوصًا في الأوقات الصعبة. قال الله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: 269]. هذه الآية تدل على أن الحكمة تمنح القائد القدرة على اتخاذ قرارات صائبة تؤدي إلى النجاح والازدهار (الرازي، ج3، ص129).

4.الشجاعة والصبر :القائد الناجح يجب أن يتحلى بالشجاعة في مواجهة التحديات والصبر على المصاعب. في قصة النبي موسى عليه السلام، نجد أنه أظهر شجاعة كبيرة في مواجهة فرعون، كما ورد في قوله: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه: 50]. الصبر والشجاعة في إصرار القائد على تحقيق العدالة والنصر رغم المعوقات (ابن كثير، 1999، ج1، ص535).

5.التواضع :على القائد أن يكون متواضعًا، فلا يسعى للكبرياء أو التفاخر. قال تعالى عن النبي محمد ﷺ :﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4]، ما يعكس تواضعه وحسن معاملته للناس (القرطبي، 1968، ج18، ص223).

6.التواضع في القيادة :القائد في القرآن الكريم يجب أن يكون متواضعًا ويتجنب الاستعلاء على الآخرين. تواضع النبي ﷺ كان مثالاً حيًا للقائد الذي يظل قريبًا من أفراد المجتمع ويتعامل معهم بإنسانية، كما جاء في قوله تعالى :﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83] (القرضاوي، 1997، ص170–172) (الغزالي، 2006، ص45–47).

7.الشورى :القائد في الإسلام يشجع على الشورى في اتخاذ القرارات. قال الله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: 159]، وهو ما يدل على أهمية الاستماع إلى آراء الآخرين والتشاور في القضايا المهمة (الطبري، 2000، ج4، ص234) (ابن عاشور، 1984، ج4، ص 105).

هذه الصفات التي وردت في القرآن الكريم تُظهر أن القائد الناجح ليس فقط صاحب قوة ونفوذ، بل هو شخص يتحلى بالأخلاق الحميدة ويؤدي واجبه تجاه الله والمجتمع بأمانة وعدالة وحكمة.

3: إدارة الفريق من خلال النماذج القيادية في القرآن الكريم

3–1: إدارة الفريق في قصة النبي يوسف عليه السلام:

إدارة الفريق في قصة النبي يوسف عليه السلام تقدم مثالًا رائعًا على القيادة الحكيمة والتنظيم الفعال في مواجهة التحديات. من خلال القرآن الكريم، نلاحظ كيف تعامل النبي يوسف عليه السلام مع أزمات كبيرة، وأدار الموارد البشرية والمادية بكفاءة عالية، مما يجعل قصته مصدرًا هامًا لدراسة القيادة وإدارة الفريق.

الصفات القيادية في إدارة الفريق (القرضاوي، 2001، ص110–115) (السرجاني، 2009، ص85–90):

1.الرؤية المستقبلية والتخطيط الاستراتيجي :عندما كان يوسف عليه السلام في منصب المسؤول عن خزائن الأرض خلال سنوات التخزين، أظهر قدرة عالية على التخطيط للمستقبل، حيث استشرف الأزمة المقبلة (المجاعة) ووضع خطة شاملة لتخزين الطعام لمدة سبع سنوات. قال الله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلا قَلِيلا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾ [يوسف: 47]. هذه الرؤية للمستقبل وتخطيطه الدقيق للمراحل القادمة يظهر كفاءة في إدارة الأزمات والتوقع المسبق للمشكلات (الطبري، 2000، ج13، ص117).

2.تفويض المهام والاعتماد على الفريق :في إدارة فريقه، لم يكن يوسف عليه السلام يعمل بمفرده، بل كان يعتمد على مساعديه وأفراد الفريق الذين كانوا يشاركونه في التنفيذ. عند التخزين، كان فريقه يدير العملية بشكل منظم، حيث تم توزيع المهام وضبط النظام لضمان استدامة الموارد. وهذا يظهر أهمية العمل الجماعي وتوزيع المسؤوليات (ابن كثير، 1999، ج2، ص496).

3.العدالة والمساواة :أظهر يوسف عليه السلام العدالة في تعاملاته مع الجميع، سواء من كانوا من أسرته أو من الغرباء، كما في موقفه مع إخوته الذين جاءوا إليه في المجاعة. لم يظلمهم أو ينتقم منهم رغم أنه كان في موقع القوة، بل تعامل معهم بحكمة وعدل، وقال الله تعالى :﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ [يوسف: 92]. هذا يظهر أهمية العدل في إدارة العلاقات داخل الفريق.

4.التحفيز والإلهام :كان يوسف عليه السلام مصدر إلهام لفريقه، وترك بصمة قوية على كل من تعامل معه. حتى عندما خُدع وأُلقي في السجن، استطاع أن يظل متفائلًا ويحفز من حوله، مما يعكس قوته الشخصية وقدرته على إدارة التحديات الصعبة (القرطبي، 1968، ج9، ص109).

5.إدارة الأزمات بحكمة :عندما جاءت المجاعة، واجه يوسف عليه السلام تحديًا كبيرًا في كيفية إدارة موارد الدولة. من خلال تفكيره الاستراتيجي، تمكن من تنظيم توزيع الطعام وتحقيق العدالة بين الناس، مما ساعد على تخفيف آثار الأزمة. وقد أظهرت هذه المرحلة أهمية التكيف مع الأزمات وإيجاد حلول مبتكرة التخطيط في إدارة الأزمات، وذلك في قوله تعالى: ﴿اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: 55] (السرجاني، 2011، ص145–150) يظهر من قول الله تعالى قدرة النبي يوسف عليه السلام على التخطيط وإدارة الأزمات بكفاءة عالية. تشير كلمة "حفيظ" إلى أمانته وقدرته على حفظ الموارد الاقتصادية وصيانتها من الضياع، بينما تعني "عليم" تمتعه بالحكمة والخبرة في الإدارة والتدبير. وقد طلب يوسف هذا المنصب ليكون مسؤولًا عن خزائن الأرض، إدراكًا منه لأهمية القيادة المؤهلة لمواجهة أزمة المجاعة القادمة، فوضع خطة استراتيجية دقيقة لتخزين الطعام خلال سنوات الرخاء استعدادًا لسنوات الشدة، وهو ما يبرز الجمع بين الأمانة والكفاءة كشرطين أساسيين للقيادة الناجحة في القرآن الكريم (الطبري، 2000، ج13، ص119) (ابن كثير، 1999، ج2، ص498) (القرطبي، 1968، ج9، ص192) (السعدي، 2002، ص383).

ففي قصة النبي يوسف عليه السلام تقدم نموذجًا متكاملاً في إدارة الفريق، حيث يظهر التخطيط الاستراتيجي، العدالة، التحفيز، والتوزيع العادل للمسؤوليات كعناصر أساسية في القيادة الفعالة. القائد الناجح في هذه القصة هو الذي يجمع بين الرؤية المستقبلية، الاستفادة من إمكانيات الفريق، والعدل في التفاعل مع الآخرين.

2-3: قيادة النبي محمد ﷺ كنموذج للشورى والرحمة:

قيادة النبي محمد ﷺ تعد نموذجًا متكاملًا للشورى والرحمة، حيث أظهر في حياته قيادة أخلاقية تهدف إلى تحقيق العدل، الرحمة، والمساواة بين المسلمين. هذه القيادة لم تكن مجرد منصب بل كانت مسؤولية كبيرة تجاه الله تعالى والشعب.

الشورى في قيادة النبي محمد ﷺ: الشورى كانت جزءًا أساسيًا من أسلوب النبي ﷺ في القيادة. كان يشاور أصحابه في مختلف القضايا، حتى في الأمور التي قد تبدو واضحة له من خلال الوحي، يُظهر القرآن الكريم هذا الجانب في قوله تعالى :﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: 159]، مما يدل على أهمية التعاون بين القائد ومرؤوسيه؛ لم يكن النبي ﷺ يفرض قراراته بشكل قسري بل كان يستمع إلى آراء الصحابة ويأخذ بها عندما تكون في مصلحة الأمة(الطبري، 2000، ج4، ص43) (ابن كثير، 1999، ج2، ص97).

أحد أبرز الأمثلة على الشورى في حياة النبي ﷺ كان في غزوة أُحُد، حيث استشار أصحابه في طريقة التعامل مع هجوم قريش، وعلى الرغم من أن بعض الصحابة اقترحوا أن يبقى المسلمون في المدينة للدفاع عنها، إلا أن النبي ﷺ اختار أن يخرج للقتال، مما يظهر احترامه لآراء أصحابه وحرصه على اتخاذ القرارات بالتشاور (القرطبي، 1968، ج4، ص248) (ابن هاشم،1955، ج2، ص67) (المباركفوري، 2000، ص214).

الرحمة في قيادة النبي محمد ﷺ: النبي محمد ﷺ كان قائدًا رحيمًا، وهو ما يظهر في معاملته للناس، خاصة الأيتام والضعفاء. كان ﷺ نموذجًا في الرحمة حتى مع أعدائه، كما في حادثة الفتح مكّة، عندما عفا عن أهل مكة الذين كانوا قد آذوه وآذوا المسلمين، قال لهم" :اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ "(رواه ابن إسحاق) (ابن هاشم،1955، ج4، ص411)، مما يعكس روح العفو والرحمة.

رحمة النبي ﷺ تجلت أيضًا في تعامله مع أفراد أسرته وأصحابه، حيث كان لطيفًا معهم، يستمع لهم ويهتم بهم، مما أكسبه حب الناس وثقتهم، في الحديث الشريف، قال ﷺ" :لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" رواه (البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، حديث رقم 13)، وهو دليل على أهمية الرحمة والمساواة بين المؤمنين (الترمذي، 1996، باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ) (ابن كثير، 1999، ج5، ص385).

فهذا نموذج القيادة الذي قدمه النبي محمد ﷺ يجسد التوازن بين الشورى والرحمة، كان القائد الذي يستمع إلى رأي الآخرين، ويأخذ بآرائهم في القرارات، وفي ذات الوقت كان مثالًا في الرحمة والعفو، حتى تجاه أولئك الذين أساءوا إليه. هذه الصفات جعلت قيادته ﷺ نموذجًا فريدًا وملهمًا في تاريخ البشرية.

3-3: ذو القرنين: القيادة الرشيدة والعدالة:

ذو القرنين هو شخصية تاريخية ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة الكهف، حيث يتم تقديمه كنموذج للقيادة الحكيمة والعدالة، القصة التي أوردها القرآن عن ذي القرنين تسلط الضوء على عدة جوانب من قيادته، بدءًا من رغبته في تحقيق العدالة وحماية الناس وصولًا إلى مسؤوليته في استخدام سلطته بحذر وحكمة.

1.العدالة والتوازن في القيادة: من أبرز الصفات التي يتميز بها ذو القرنين هي العدالة في التعامل مع مختلف الشعوب. حين وصل إلى قوم كانوا يعيشون بين جبلين، طلبوا منه مساعدتهم في بناء سد يحميهم من قبيلة يأجوج ومأجوج، ورغم أنه كان يمتلك القوة والسلطة الكافية لتخطي رغباتهم، فإنه أظهر تواضعًا وحكمة في استجابته لطلبهم، قال تعالى :﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ [الكهف: 95] (ابن كثير، 1999، ج5، ص190). بذلك يظهر ذو القرنين أنه لا يستخدم قوته إلا في سبيل العدالة وحماية الأبرياء، وليس لتحقيق أهداف شخصية.

2.الشورى والتشاور في اتخاذ القرارات: رغم القوة الكبيرة التي كان يمتلكها، كان ذو القرنين يستشير من حوله ويأخذ مشورتهم في الأمور الهامة، عندما طلبت منه القبائل بناء السد، استخدم حكمته واختار أن يبني السد من خلال مواد بسيطة ومتوفرة، وأخذ في الحسبان حاجة الناس وتوقعات المستقبل (الطبري، 2000، ج6، ص20-25.)

3.التواضع واستخدام القوة بحذر: كان ذو القرنين متواضعًا في استخدام سلطته، ولم يسعى لفرض نفسه بالقوة على الآخرين؛ في رحلته، واجه العديد من التحديات وكان يتعامل مع مختلف الأمم والشعوب بحذر ورؤية مستقبلية. على الرغم من كونه قويًا، كان دائمًا ما يشير إلى أن القوة التي يمتلكها هي من الله تعالى، وكان يحافظ على توازن بين استخدام القوة وحماية الحقوق (الطبري، 2000، ج6، ص20-25) (ابن كثير، 1999، ج5، ص190).

4.القيادة الموجهة نحو الصلاح العام: في رحلاته، استخدم ذو القرنين سلطته في خدمة الصالح العام، حيث بنى السد لحماية الناس من الضرر والفساد الذي قد يسببه أعداءهم. كما أنه أظهر اهتمامًا بمعالجة المشكلات الاجتماعية، كإصلاح الوضع بين القرى التي مر بها والعمل على تحقيق مصلحة الجميع (الطبري، 2000، ج6، ص20-25) (ابن كثير، 1999، ج5، ص190).

من خلال قصة ذو القرنين في القرآن الكريم، يمكن استخلاص عدة دروس في القيادة الرشيدة: العدالة، الشورى، التواضع، والحكمة في استخدام السلطة. كان ذو القرنين مثالًا للقائد الذي يستخدم قوته بحذر وحرص، ويضع مصلحة الناس فوق أي مصالح شخصية، وهو ما يجعله نموذجًا خالدًا في القيادة الحكيمة.

يمكن تفسير بناء السد في سورة الكهف (إدارة المشاريع الكبرى في هذه القصة) من خلال عدة جوانب مهمة (الطبري، 2000، ج6، ص20-25) (ابن كثير، 1999، ج5، ص188-195):

1.التخطيط والتنظيم الفعّال: ذو القرنين لم يتخذ قراره بشكل عشوائي. بل استخدم أدوات ومواد موجودة في البيئة المحلية، مثل الحديد والنحاس المذاب، لبناء السد الذي سيحمي القوم. وقد أظهر قدرًا عظيمًا من الحكمة في كيفية استخدام الموارد المتاحة لتحقيق الهدف المطلوب. هذا يُعتبر مثالًا على التخطيط الاستراتيجي وتنظيم الموارد بشكل يتناسب مع المتطلبات.

2.إدارة الموارد البشرية والمادية: عندما قال تعالى: ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾، كان يشير إلى أن بناء السد يتطلب تعاونًا جماعيًا ومشاركة من أفراد المجتمع. في هذا السياق، يظهر كيف يمكن للقائد أن يشرك الآخرين في المشروع الكبير ويحفزهم على المشاركة، وهو جزء أساسي من إدارة المشاريع الكبرى: الاستفادة من مهارات وكفاءات مختلف الأفراد لتحقيق هدف مشترك.

3.إدارة الأزمات: السد كان بناءً لحماية الناس من خطر وشيك كان يهددهم، وهو ما يُظهر القدرة على إدارة الأزمات بفعالية. في المشاريع الكبرى، غالبًا ما يواجه المشروع تحديات غير متوقعة، تمامًا كما كان الحال مع تهديد يأجوج ومأجوج، ولذا كانت الحاجة لاتخاذ إجراءات عاجلة ومناسبة.

4.الابتكار واستخدام التقنيات المتاحة: ذو القرنين استخدم تقنيات مبتكرة في بناء السد، مثل مزج الحديد بالنحاس المذاب لتشكيل طبقة محصنة. وهذا يُظهر مدى أهمية الابتكار في إدارة المشاريع الكبرى، خاصةً عندما تكون الظروف تتطلب حلولًا تقنية لمشاكل معقدة.

5.الالتزام بالهدف والمراقبة المستمرة: ذو القرنين لم يتوقف عن متابعة سير العمل حتى تم بناء السد بشكل كامل، مما يعكس أهمية متابعة التنفيذ بشكل دقيق لضمان تحقيق الهدف بنجاح. في مشاريع ضخمة، تعتبر المتابعة والمراقبة الدقيقة من العناصر الأساسية لضمان سير المشروع وفق الخطط الموضوعة.

فبناء السد في قصة ذو القرنين في سورة الكهف يعد مثالًا على كيفية إدارة المشاريع الكبرى، بدءًا من التخطيط السليم والتنظيم الفعّال وصولًا إلى التعاون بين الفرق واستخدام الموارد المتاحة. يعكس هذا النموذج كيف يمكن للقيادة الحكيمة أن تتعامل مع الأزمات وتبتكر حلولًا فعالة لضمان نجاح المشروع وتحقيق أهدافه.

4: المبحث الثالث: مبادئ القيادة وإدارة الفريق المستوحاة من القرآن الكريم

القرآن الكريم يقدم العديد من المبادئ القيادية التي يمكن أن تكون مصدرًا لإلهام وإرشاد القادة في مختلف المجالات. هذه المبادئ تركز على العدالة، التواضع، الشورى، التعاون، والنزاهة، وقد تم تجسيدها في قصص متعددة في القرآن الكريم. لذا تعد العدالة والمساواة من المبادئ القيادية الأساسية في الإسلام، حيث يحث القرآن الكريم على معاملة الجميع دون تمييز، فالقائد يجب أن يكون عادلًا في اتخاذ القرارات، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: 58]. كما يشمل مبدأ الشورى، حيث يجب على القائد أن يستشير فريقه في القرارات الكبرى، كما في قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: 159]. والقيادة تتطلب التواضع، إذ كان النبي محمد ﷺ مثالًا للتواضع كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4]. كذلك التعاون والعمل الجماعي أمر مهم في القيادة، كما تجسد في قصة النبي يوسف عليه السلام خلال إدارة المجاعة في مصر: ﴿وَقَالَ يُحْشَرُ سَبْعُ سِنِينَ دَأْبًا﴾ [يوسف: 47]. ويجب على القائد أيضًا أن يتحلى بالنزاهة والصدق في جميع تعاملاته، كما ورد في قوله تعالى: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾ [النساء: 135]. فالقيادة تحتاج إلى الصبر والتحمل، كما يظهر في صبر النبي موسى عليه السلام أمام فرعون: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: 18]. وأخيرًا، التوجيه والإلهام من القائد يعتبران أساسين لتحفيز الفريق، كما قال النبي محمد ﷺ: "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" (البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب حب المرء لأخيه ما يحب لنفسه، الحديث رقم (13)). هذا يظهر أهمية تحفيز الآخرين وجعلهم يشعرون بالمسؤولية تجاه الأهداف المشتركة.

فالمبادئ القيادية في القرآن الكريم تقدم نموذجًا متكاملًا يشمل العدالة، الشورى، التواضع، التعاون، النزاهة، الصبر والإلهام. يمكن للقادة في مختلف المجالات أن يستلهموا من هذه المبادئ لتحسين قدرتهم على قيادة فرقهم وتحقيق الأهداف بشكل فعّال وعادل.

1-4: الشورى والعمل الجماعي:

الشورى والعمل الجماعي يشكلان ركيزتين أساسيتين في القيادة الإسلامية، ويظهر ذلك بشكل واضح في القرآن الكريم وسنة النبي محمد ﷺ، من خلال مفهوم الشورى، يلتزم القائد بالاستماع إلى آراء الآخرين وأخذ مشورتهم في اتخاذ القرارات، وهو ما يعزز التعاون والثقة بين أفراد المجتمع. في السياق القرآني، هناك العديد من الآيات التي تحث على الشورى وتُظهر كيف أن العمل الجماعي يعزز التفاعل الإيجابي بين الأفراد.

تُعتبر الشورى مبدأً أساسيًا في الإسلام، وهي ليست مجرد استشارة الآخرين بل هي مبدأ للمشاركة في صنع القرار بشكل يضمن رضا الأمة ويعزز التعاون بين القائد وأفراد المجتمع. كما في قوله تعالى :﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: 159]، حيث يدعو الله سبحانه وتعالى نبيه محمد ﷺ إلى التشاور مع أصحابه في شؤون الأمة، رغم أن الوحي كان يوجهه، مما يُظهر أهمية الاستماع للآراء المختلفة في اتخاذ القرارات.

يذكر الإمام الشافعي أن الله تعالى أمر نبيه ﷺ بالمشاورة في قوله :﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾ [آل عمران: 159]، وذلك رغم فرض طاعته عليهم في كل ما يحبون أو يكرهون. ويبين الشافعي أن الحكمة من المشاورة ليست لكون النبي ﷺ بحاجة إليها، وإنما لجمع القلوب وتأليفها، ولتكون سنة متبعة بعده لمن ليس له سلطانه. كما أن مشاورتهم تزيد من حرصهم وسرورهم دون أن تعطيهم حق الاعتراض على أوامره بعد عزمه عليها، بدليل قوله تعالى :﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ...﴾ [النور: 63] وقوله :﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ...﴾ [النساء: 65].

وينقل الشافعي عن أبي هريرة قوله: "ما رأيت أحدًا أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ"، مؤكدا أن النبي ﷺ سنَّ بذلك نهجًا للحكام بعده. ويشدد على أن الحاكم عند مواجهة الأمور المشكلة ينبغي له أن يشاور، لكن ليس أي شخص، بل من جمع بين العلم والأمانة، لأن استشارة الجاهل لا فائدة منها، واستشارة العالم غير الأمين قد تؤدي إلى الضلال. كما أن المشاورة تحقق رضا الخصم وتشكل حجة عليه (الشافعي، 2006، ج1، ص493).

والعمل الجماعي هو أيضًا من المبادئ الأساسية التي تعززها الشورى. يُظهر القرآن الكريم كيف يجب أن يتعاون المسلمون مع بعضهم البعض لتحقيق الأهداف المشتركة. على سبيل المثال، في غزوة بدر، كان النبي ﷺ يستشير أصحابه في الاستراتيجيات الحربية، ويشجع على مشاركة الجميع في اتخاذ القرارات والتخطيط.

قال الله تعالى :﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: 10]، وهذا يعكس ضرورة التضامن والعمل الجماعي بين المسلمين. التعاون بين القائد وفريقه يعتبر عاملاً أساسيًا في نجاح أي مشروع أو هدف، كما تجسد في مختلف الأحداث التاريخية في حياة النبي ﷺ. (ابن هاشم، 1983، ج1، ص230).

فيما يتعلق بتطبيق الشورى والعمل الجماعي في الحياة اليومية، فإننا نجد أن هذه المبادئ تتجاوز المجال الديني لتشمل جميع جوانب الحياة. سواء في السياسة، أو الإدارة، أو التعليم، أو الأعمال التجارية، يُعتبر التشاور والعمل الجماعي أساسًا لاتخاذ القرارات الناجحة. (الطبري، 2000، ج4، ص234) (ابن عاشور، 1984، ج4، ص 105).

فالشورى والعمل الجماعي في الإسلام لا يقتصران على استشارات القائد لأصحابه فحسب، بل يشملان أيضًا تشجيع التعاون والتفاعل بين أفراد المجتمع لتحقيق الصالح العام. هذا النهج القيادي يعزز من فعالية القرارات ويُسهم في خلق بيئة من التعاون

والتفاهم بين الأفراد، وهو ما يمكن أن يُعتبر نموذجًا صالحًا في مختلف مجالات الحياة. (ابن كثير، 1999، ج2، ص97) (أبو زهرة، ج3، ص1476).

2-4: التخطيط والتنظيم:

التخطيط والتنظيم هما جزء أساسي من عملية القيادة في الإسلام، وقد أكدهما القرآن الكريم وسنة النبي محمد ﷺ في العديد من المواقف التي تتطلب التفكير الاستراتيجي والتنسيق بين الأفراد، وذلك من خلال التخطيط الجيد والتنظيم الفعال، يتمكن القائد من تحقيق أهدافه وضمان سير العمل بطريقة منسقة وفعالة.

والتخطيط في القرآن الكريم لا يعني فقط إعداد خطط قصيرة المدى، بل يشمل التفكير العميق والاستعداد لما هو قادم، مع الأخذ في الاعتبار التحديات والفرص، ومن أبرز الآيات التي تدل على أهمية التخطيط قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83]، حيث يشير القرآن إلى أهمية تحديد الأهداف والرغبة في تفعيل الخير. لذا قال الفخر الرازي: أهل التحقيق قالوا إن كلام الناس مع الآخرين ينقسم إلى نوعين: ديني ودنيوي. أما في الأمور الدينية، فيكون إما دعوة إلى الإيمان مع الكفار، أو دعوة إلى الطاعة مع الفاسقين، وفي كلتا الحالتين يجب أن يكون الكلام بالحسنى. أما في الأمور الدنيوية، فمن المؤكد أنه إذا كان بالإمكان تحقيق الهدف بالتلطف في القول، فيكون ذلك أفضل. ولذلك، تشمل جميع آداب الدين والدنيا قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83] (الرازي، ج3، ص589).

أحد الأمثلة الواضحة على التخطيط والتنظيم في السيرة النبوية هو غزوة بدر، حيث قام النبي ﷺ بالتخطيط بعناية لتأمين موقع المعركة، وتحديد مواقع الجنود، واختيار الاستراتيجيات الحربية، في هذه الغزوة، كانت القرارات مستندة إلى مشاورة مع الصحابة، مما يعكس أهمية العمل الجماعي في اتخاذ القرارات الكبرى. (القرطبي، 1968، ج4، ص248) (ابن هاشم،1955، ج2، ص67) (المباركفوري، 2000، ص214).

كذلك إدارة الموارد كانت أيضًا جزءًا من التخطيط والتنظيم في قيادة النبي ﷺ مثلًا، وفي قصة إدارة التخزين في سنوات المجاعة في عهد النبي يوسف عليه السلام، حيث أنشأ يوسف خطة محكمة لحفظ الطعام خلال السنوات السبع التي من المتوقع أن تكون جافة، مما يعكس أهمية استشراف المستقبل وإعداد الخطط لمواجهة الأزمات (ابن هاشم، 1983، ج1، ص130).

أيضًا، كان النبي ﷺ يولي اهتمامًا بالغًا لتنظيم شؤون الأمة في مجالات متعددة، مثل تحديد وظائف الصحابة المختلفة وتوزيع المهام بشكل دقيق في حديثه" :إذا خرجتم في سفر فاجعلوا أميرًا" (مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب تسمية أمير للمسلمين في السفر، الحديث رقم 1825)، نجد أنه كان يولي أهمية للتنظيم والترتيب في قيادة الفرق بشكل محكم ووفقًا للمهارات المناسبة لكل فرد (ابن كثير، 1999، ج1، ص102) (ابن هاشم، 1983، ج1، ص130).

فالتخطيط والتنظيم في القيادة الإسلامية هما أساس النجاح في أي مهمة، من خلال تحضير استراتيجيات مدروسة وتنظيم الموارد بشكل جيد، يمكن للقائد أن يضمن تقدم الفريق نحو تحقيق أهدافه بكفاءة، كما أن التشاور مع الآخرين وتوزيع الأدوار بشكل صحيح يساعد في تعزيز التعاون والعمل الجماعي، مما يضمن النجاح الدائم والمستدام.

وتعتبر قصة نبي الله يوسف عليه السلام واحدة من أروع الأمثلة في القرآن الكريم على أهمية التخطيط في تحقيق الأهداف، حيث تجسد القصة بشكل واضح كيفية إعداد خطة محكمة لمواجهة الأزمات وتحقيق النجاح على المدى البعيد.

عندما تولى يوسف عليه السلام إدارة خزائن الأرض في مصر، وقع في يده تحدٍ كبير، حيث تنبأ بحدوث سنوات من المجاعة بعد سبع سنوات من الخصوبة. وقد أوحى له الله سبحانه وتعالى بكيفية التعامل مع هذه الأزمة بشكل مسبق، يوسف عليه السلام لم يكتفِ فقط بالتحذير من المجاعة، بل أعد خطة محكمة لتنفيذها. أوصى بتخزين المحاصيل الزراعية في السنوات السبع

الخصبة، لكي تتمكن الدولة من النجاة في سنوات المجاعة. وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾ [يوسف: 47]، يظهر كيف قام يوسف بتنظيم الموارد والتخزين بشكل فعال (ابن كثير، 1999، ج2، ص584).

والتخطيط في هذه القصة يعكس ضرورة الرؤية المستقبلية والقدرة على التحضير للأزمات قبل وقوعها. يوسف عليه السلام لم يكن فقط يقود بناءً على الوضع الحالي، بل كان ينظر إلى المستقبل ويعمل على ضمان بقاء الأمة في فترة العجز بسبب الجفاف. نتيجةً لهذا التخطيط الاستراتيجي، استطاع يوسف عليه السلام أن يحفظ الأمة من الجوع والمجاعة التي كانت ستهددها. وعلاوة على ذلك، فقد أصبحت مصر مقصدًا لبقية الشعوب التي كانت تعاني من الجفاف، ونجح في تأمين محاصيلها وتوفير الموارد للناس (ابن كثير، 1999، ج3، ص221) (ابن هاشم، 1983، ج1، ص102).

فقصة يوسف عليه السلام تؤكد أن التخطيط الجيد والمبني على المعرفة والحكمة يمكن أن يحمي الأفراد والشعوب من الأزمات المستقبلية. كما يظهر كيف أن التخطيط لا يقتصر فقط على حل المشكلات الراهنة، بل يشمل الاستعداد والتجهيز للمستقبل أيضًا.

3-4: تحفيز الفريق وبناء الثقة:

في القرآن الكريم والسنة النبوية، يُبرز بشكل واضح كيف يمكن للقائد أن يحفز فريقه ويبني الثقة بينهم، مما يعزز التعاون ويضمن نجاح الأهداف، تحفيز الفريق وبناء الثقة هما أساسان مهمان لقيادة فعّالة، وقد أظهرت العديد من القصص في القرآن الكريم كيفية تجسيد هذه المبادئ.

فالنبي محمد ﷺ كان يُحفّز أصحابه من خلال كونه قدوة حسنة لهم، كان يعمل جنبًا إلى جنب مع الصحابة، ويشجعهم على العمل والمثابرة؛ على سبيل المثال، في غزوة بدر، كان النبي ﷺ يشجع الصحابة على القتال في سبيل الله، ويُذكرهم بثواب الله وأجره، مما يرفع من معنوياتهم ويحفزهم على تقديم أفضل ما لديهم. (الطبري، 2000، ج4، ص234) (ابن كثير، 1999، ج2، ص97).

في الإسلام، يُعتبر مبدأ الشورى وسيلة فعّالة لبناء الثقة بين القائد وفريقه؛ في قصة النبي محمد ﷺ، نجد أنه كان دائمًا يستشير أصحابه في الأمور المهمة، مما يعكس التزامه بالشفافية وفتح المجال للآخرين للمساهمة في اتخاذ القرارات؛ على سبيل المثال، في غزوة أحد، رغم أن الرأي كان يذهب إلى اتخاذ موقف دفاعي داخل المدينة، إلا أن النبي ﷺ أخذ برأي الصحابة الذين كانوا يُفضلون الخروج لملاقاة العدو في الميدان. هذه الشورى ساعدت في بناء الثقة بين النبي ﷺ وأصحابه وأكدت لهم أنهم جزء أساسي من عملية اتخاذ القرارات، مما عزز روح التعاون والمشاركة (ابن هاشم، 1983، ج1، ص112).

ومن أهم الطرق لبناء الثقة هي إظهار التقدير والاحترام للآخرين، لذا النبي محمد ﷺ كان يُظهر احترامًا كبيرًا لأصحابه، وكان دائمًا يمدحهم ويشكرهم على جهودهم في عدة مواقف، كان يُقدّر مساهمات الصحابة، مثل قوله ﷺ" لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ "(البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، حديث رقم 13). هذا النوع من التقدير يعزز العلاقة بين القائد وأعضاء الفريق ويزيد من مستوى الثقة المتبادلة.

كذلك تواصل القائد المباشر مع أفراد الفريق من أهم وسائل التحفيز وبناء الثقة. في الإسلام، نجد أن النبي ﷺ كان يتواصل مع أصحابه بانتظام، يُقدم لهم النصح والإرشاد، ويتابع سير العمل والمهمة. وكان النبي ﷺ يشجعهم دائمًا على العمل الجماعي وتحقيق النجاح المشترك، مما يساهم في خلق بيئة من الثقة والتعاون (ابن كثير، 1999، ج2، ص415) (ابن هاشم، 1983، ج1، ص112).

وعلى هذا تحفيز الفريق وبناء الثقة هما عنصران حيويان في القيادة الناجحة؛ من خلال التقدير والاحترام، الشورى، والتواصل المباشر، يمكن للقائد أن يبني علاقة قوية مع فريقه، مما يساهم في تعزيز التعاون والنجاح الجماعي؛ وقد تجسدت هذه المبادئ في سيرة النبي محمد ﷺ وأحداثه مع الصحابة، مما جعلها نموذجًا مثاليًا للقيادة في الإسلام.

بينما دور القائد في تحفيز الأفراد وتحقيق الانسجام داخل الفريق أو المجتمع يعد من المهام الأساسية التي تساهم في تحقيق النجاح والاستقرار. في الإسلام، يُعتبر القائد الذي يحفز ويحقق الانسجام بين أفراد فريقه نموذجًا يحتذى به في تعزيز التعاون والإنتاجية.

فالقائد الناجح يجب أن يكون قدوة حسنة لأفراد فريقه؛ يُحث القائد على أن يكون أفعاله مصدر إلهام للفريق؛ والنبي محمد ﷺ كان يشجع الصحابة دائمًا من خلال تصرفاته، فكان يشاركهم في العمل ولا يطلب منهم ما لا يستطيعون فعله؛ قوله ﷺ" اعملوا فكل ميسر لما خلق له "(البخاري، صحيح البخاري، كتاب القدر، باب: "اعملوا فكل ميسر لما خلق له"، حديث رقم 6590)، كان يشير إلى أن القائد يجب أن يتخذ خطوات عملية لتحفيز الآخرين عبر تكريس الجهد والعمل الجاد.

كذلك الشورى هي وسيلة أساسية لبناء الانسجام بين القائد وأتباعه في الإسلام، فالشورى تتيح لكل فرد فرصة التعبير عن رأيه والمشاركة في اتخاذ القرارات، مما يعزز من الانسجام داخل المجموعة، وعلى سبيل المثال، في غزوة بدر، استشار النبي ﷺ أصحابه في كيفية مواجهة العدو، مما منحهم الشعور بالمسؤولية والاحترام لآرائهم، وبالتالي تعزيز الوحدة والانسجام بينهم. قال الله تعالى :﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: 159].

كذلك القائد الذي يُظهر تقديرًا لأفراد فريقه يعزز من روح التعاون والانسجام، ولنا قدروه في نبينا محمد ﷺ كان دائمًا يشكر الصحابة على جهودهم ويُعترف بمساهماتهم، وذلك من خلال تقديم الدعم والتقدير، يشعر الأفراد بأنهم جزء مهم من الفريق، فعن النبي ﷺ أنه قال" من لا يشكر الناس لا يشكر الله" (مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب: "وجوب شكر المنعمين على الإنسان"، حديث رقم 2319)، مما يشير إلى أهمية إظهار الامتنان للأفراد وتشجيعهم على العطاء المستمر.

وأحد أدوار القائد المهمة هو تقديم الدعم النفسي والتوجيه للفريق في الأوقات الصعبة، فالقائد يجب أن يكون دائمًا إلى جانب فريقه، يقدم لهم النصائح والإرشادات اللازمة لتجاوز التحديات، لذا كان النبي محمد ﷺ كان يعين أصحابه في أوقات الشدة، ويشجعهم على التحمل والصبر. قال الله تعالى :﴿وَاصْبِرُواْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: 200].

يقول ابن عاشور في تفسيره: جاءت هذه الآية بوصايا جامعة للمؤمنين، تبعث فيهم العزيمة وتشحذ هممهم للاستمرار في الاستعداد للعدو، حتى لا تضعف نفوسهم بسبب ما أصابهم من الهزيمة. فأمرهم أولًا بالصبر، الذي هو أساس الفضائل وأصل الكمال، ثم بالمصابرة، وهي الثبات في مواجهة عدوّ يتحلى بالصبر، وهو أشد أنواع الصبر وأقواها أثرًا في النفس، لأن مواجهة صابر آخر يساوي الإنسان في التحمل أو يفوقه تزيد من شدة التحدي. كما أن المصابر إن لم يثبت حتى ينهك خصمه، فلن يجني من صبره شيئًا، لأن الغلبة تكون لمن يطول صبره أكثر (ابن عاشور، 1984، ج4، ص208).

والقائد الذي يبني علاقات إنسانية قوية مع فريقه يعزز من الانسجام ويقلل من النزاعات، يُحث القائد على أن يكون رحيمًا وودودًا مع أتباعه، فالنبي ﷺ كان يُظهر الرحمة ويحرص على بناء علاقات إنسانية قائمة على الاحترام والمحبة. قوله ﷺ" من لا يُؤثِر الناس لا يملك قلوبهم" (البخاري، الأدب المفرد، حديث رقم 724)، يُظهر أهمية بناء الثقة والمودة بين القائد وفريقه (ابن هاشم، 1983، ج1، ص538) (ابن سعد، ج2، ص289).

فدور القائد في تشجيع الأفراد وتحقيق الانسجام هو أمر حاسم في تحقيق النجاح الجماعي، وذلك من خلال التحفيز الشخصي، الشورى، التقدير، والدعم النفسي، يمكن للقائد أن يبني بيئة تعاونية وملهمة تعزز من إنتاجية الفريق، ويتم التأكيد على هذه المبادئ من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، مما يقدم نموذجًا مثاليًا للقادة في جميع المجالات.

النتائج والتوصيات

أهم النتائج:

1.أظهرت الدراسة أن القيادة في القرآن الكريم تعتمد على العدالة، الشورى، والرحمة .القيادة ليست مجرد سلطة، بل مسؤولية تتطلب من القائد أن يكون قدوة حسنة ويشمل الجميع في اتخاذ القرارات.

2.إدارة الفريق من خلال الأمثلة القرآنية مثل قصة النبي يوسف عليه السلام، تبين أن التخطيط الاستراتيجي والتنظيم الجيد من أهم العوامل في إدارة الفريق، حيث أن يوسف عليه السلام أدار أزمة المجاعة بكفاءة من خلال تحفيز الفريق على العمل المشترك والتخزين المحكم.

3.الشورى كانت أحد المبادئ الأساسية التي طبقها النبي محمد ﷺ، حيث كانت تُعزز الانسجام والتعاون بين أفراد الفريق، مما يسهم في اتخاذ قرارات أفضل وتحقيق الأهداف المشتركة.

4.القيادة الناجحة تركز على تحفيز الفريق من خلال التقدير والاحترام، مثلما فعل النبي محمد ﷺ مع صحابته، مما يساهم في بناء الثقة وتحقيق الانسجام بين أفراد الفريق.

التوصيات:

1.التطبيق الفعّال لمبادئ القيادة القرآنية حيث ينبغي على القادة في المؤسسات والمنظمات تبني مبادئ القيادة القرآنية، مثل الشورى، التخطيط الاستراتيجي، والعدالة، لتحفيز فرقهم وتعزيز التعاون.

2.يجب التركيز على تطوير مهارات القيادة الناجحة من خلال تدريب القادة على التواصل الفعّال، الاستماع لآراء الفريق، وبناء الثقة، ما يعزز من قدراتهم على إدارة الفرق بكفاءة.

3.تعزيز العمل الجماعي من خلال تشجيع العمل الجماعي وتوفير بيئة تحفز على التعاون المشترك، يجب على القادة تعزيز روح الفريق وتشجيع الابتكار والتفكير الجماعي.

4.التخطيط المسبق من خلال الاستفادة من التجارب القرآنية في التخطيط للمستقبل، يمكن تحقيق أفضل النتائج في إدارة الأزمات واتخاذ القرارات الاستراتيجية المدروسة.

من خلال هذه النتائج والتوصيات، يمكن تحسين الأداء القيادي في مختلف المجالات عبر تطبيق المبادئ القرآنية المعتمدة على العدالة، الشورى، والتحفيز الجماعي.

المصادر والمراجع:

- الأعظمي، على، القيادة في ضوء القرآن الكريم (القاهرة: دار المعرفة، 2012).
- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري.
- البكري، عبدالله بالقاسم، قوة القيادة في القرآن الكريم، (الرياض: مؤسسة النبأ العظيم).
- الترمذي، الشمائل المحمدية، تحقيق عز الدين عمر موسى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1996).
- الرازي، مفاتيح الغيب، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1407) ط3
- أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى، زهرة التفاسير (دار الفكر العربي)
- السرجاني، راغب، الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، (القاهرة: دار أقلام، 2011).

- السرجاني، راغب، قصص من التاريخ الإسلامي، (القاهرة: دار أقلام للنشر، 2009).
- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (الرياض: دار السلام، 2002).
- ابن سعد، محمد بن سعد. الطبقات الكبرى.
- الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس، تفسير الإمام الشافعي، تحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (السعودية، دار التدمرية،2006) ط1
- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، 2000.
- ابن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون، 1984.
- الغزالي، محمد. فقه السيرة، (القاهرة: دار الشروق، 2006).
- القاسم، محمد، القيادة في الإسلام والقيادة التقليدية (القاهرة: دار الفكر، 2021).
- القرضاوي، يوسف. العبادة في الإسلام، (القاهرة: مكتبة وهبة، 1997).
- القرضاوي، يوسف، السنن الإلهية في الأمم والجماعات والأفراد، (القاهرة: مكتبة وهبة، 2001).
- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني، دار الكتب المصرية، 1968.
- القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، لطائف الإشارات، تحقيق: إبراهيم البسيوني (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب) ط1
- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، 1999.
- الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور، تأويلات أهل السنة، تحقيق: د. مجدي باسلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1426)، ط1
- المباركفوري، الرحيق المختوم، تحقيق محمد الجيلاني، (الرياض: دار السلام، 2000).
- محمود، أحمد، القيادة في الإسلام (القاهرة: دار الفكر، 2015).
- مسلم، أَبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم.
- ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا، (القاهرة: دار إحياء التراث العربي، 1955)، (بيروت: دار الجيل، 1983).

المجلات العلمية:

- توراي، كريم، ومحمد يوسف إسماعيل، وأمير الدين محمد سبالي، "القيادة في القرآن والسنة: أركانها ودعائمها"، مجلة دراسات الحديث، مجلد 2، عدد 2 (2017).
- الزيان، رمضان، "خصائص القيادة الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة"، بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر الإمام الشهيد أحمد ياسين، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، مايو 2005.
- صالح، محمد، "دور القيادة في تحقيق العدالة الاجتماعية"، مجلة الدراسات الإسلامية 15، عدد 3 (2018).
- علي، أحمد، "القيادة في القرآن الكريم مقارنة بالمفاهيم التقليدية"، مجلة الدراسات الإسلامية، مجلد 20، عدد 5 (2022).

المصادر الالكترونية:

- سعيد، عبد الله "الفرق بين القيادة في القرآن والمفهوم التقليدي للقيادة"،2005، https://www.islamicleadership.com.
- عبد الله، علي، "أهمية القيادة في الإسلام" 2005، https://www.islamicleadership.com.
- ماجد، عايد. "أهمية القيادة بالقيم". منصة الأستاذ ماجد عايد الإلكترونية، 2023، https://d-abuomar.com .

سەرکردایەتی سەرکەوتوو و بەڕێوەبردنی تیم لە قورئانی پیرۆزدا

فاطمە سەعد نەعیمی
بەشیٔ قورئان و سوننە، کۆلێجی شەریعە و خوێندنی ئیسلامی،
زانکۆی قەتر
fatmasalnaimi@qu.edu.qa

پوختە:
ئەم توێژینەوەیە پەیوەندیدارە بە مەهاراتی سەرکردایەتی سەرکەوتوو و بەڕێوەبردنی تیم، وەک گێڕاوە لە قورئانی پیرۆز و سونەتی پێغەمبەر محەممەد ﷺ. توێژینەوەکە دەست پێدەکات بە ڕوونکردنەوەی تێگەشتنێکی ئیسلامی لە سەرکردایەتی، کە دیار دەکات سەرکردایەتی تەنها دەسەڵات یان هێز نییە، بەڵکو بەرپرسایەتییەکە کە پێویستی بە ڕەحەم، دادپەروەری و مەشورەیە.
توێژینەوەکە پەیوەندیدارە بە ڕۆڵی سەرکردە لە هاندانی تیم و ڕاگەیاندنی وانە، لەگەڵ گرنگی پلاندانان و ڕێکخستنی کار بۆ گەیشتن بە ئامانجەکان. پێکهاتەی نێوان سەرکردایەتی لە قورئان و بیرۆکەکانی ڕەوشتە سەرکردایەتییەکان، بڕیار دەکات کە سەرکردایەتی لە قورئان سەرلەبەش دەکات مەشورە و هاوکاریکردن لە نێوان ئەندامانی کۆمەڵگا، بەجێی توندکردنەوەی دەسەڵاتی تاکی.
توێژینەوەکە هەروەها تایبەتمەندیەکانی سەرکردەی سەرکەوتوو لە قورئان دەستنیشان دەکات، وەک ڕاستگۆیی، حکمت و ڕەحەم، و شتێک دەربارەی چیرۆکە قورئانییەکان دەربڕی کە ئەم ڕەوشانە پێشان دەدەن، وەک چیرۆکی پێغەمبەر یوسف (ع)، کە پاشەکەوتکردنی خواردن لە ماوەی زۆری بەرخەدان بۆ ماوەی قحطی ڕاهێنایە، کە گرنگی پلاندانانی ستراتیژیکی لە سەرکردایەتی تێدایە.
هەروەها، توێژینەوەکە قسە دەکات لەسەر ڕۆڵی پێغەمبەر محەممەد ﷺ لە بەڕێوەبردنی تیم بە ڕێگەی مەشورە، و ئەوەی بڕیارەکانی بە پاڵپشتی ڕای یارانەوە دانراون، کە ڕۆحی هاوکاریکردن و بەشداری لە بڕیاردانا بەرز دەبات. زۆر نمونەیەکی باشیش پێشان دەدات، وەک چیرۆکیوە ذوالقرنین، وەک نموونەیەکی سەرکردایەتی دادپەروەرانە، کە لە نێوان هێز و حکمتەوە دەستنیشان دەکات چۆن بەڕێوەبردنێکی باش دەکرێت.
لە کۆتاییدا، توێژینەوەکە مەبەستی سەرکردایەتی و بەڕێوەبردن لە قورئان دەستنیشان دەکات، وەک هاندان، دروستکردنی باوەڕ، و ڕێکخستنی کار لە تایبەتمەندی تیمێکی سەرکەوتوو، کە ڕووناکی دەخاتەسەر ڕێوشوێنی سەرکردایەتی نەتەوەیی لە مەودای ئێستادا.
وشە سەرەکییەکان: سەرکردایەتی سەرکەوتوو، بەڕێوەبردنی تیم، مەهارات، قورئانی پیرۆز

Successful Leadership Skills and Team Management in the Qur'an

Fatma Saad Al-Naimi
Tafsir and Quranic Sciences, College of Sharia and
Islamic,Qatar
fatmasalnaimi@qu.edu.qa

Abstract
This research explores successful leadership skills and team management as depicted in the Qur'an and the teachings of the Prophet Muhammad (PBUH). It begins by defining the concept of leadership in Islam, emphasizing that it is not merely about authority or power, but a responsibility requiring mercy, justice, and consultation. The study also discusses the role of the leader in encouraging and motivating the team, as well as the importance of planning and organizing to achieve goals.
The research highlights the difference between leadership in the Qur'an and traditional leadership concepts, pointing out that Qur'anic leadership focuses on consultation and collaboration within the community rather than individual authority. It also explores the qualities of a successful leader in the Qur'an, such as honesty, wisdom, and compassion, through stories like that of Prophet Joseph (PBUH), who demonstrated strategic planning by storing crops during years of abundance to address a future famine.
Furthermore, the research discusses Prophet Muhammad's leadership in managing his team through consultation, showing how his decisions were based on the input of his companions, fostering teamwork and engagement in decision-making. The story of Dhul-Qarnayn is presented as an example of wise and just leadership, combining strength with wisdom in governance.
Finally, the study presents leadership and management principles derived from the Qur'an, such as motivation, trust-building, and organizing teamwork, offering a comprehensive framework for successful leadership in contemporary settings.
Keywords: successful leadership, team management, skills, and the Qur'an